

## أحضان البحر

فتح البحر صدره ذات يوم لهوانا.. وكان بالمشط زورق

اندفعنا لحضنه.. دون وعي لهفة ترتمي، وقلب يصفق

وانطلقنا مع النسيم نغنّي وعلى الأفق ألف طير يحلق

وإذا الموج قد رمانا بعيداً وإذا المرعد في الغمامات يبرق

أي قاع يشدنا حين نعلو أي ليل يلفنا، حين يطبق

مات في قلبنا الرجاء اختناقاً كل ما في المنى هوى، وتمزق

\*\*

وعلى هدأة من الموج، رحنا نذرقب المشاطئ البعيد، ونفحق

كان ضوء المبيوت يبدو نحيلاً ً وغذاء الحانان ينساب مرهق

سكنت حولنا المرياح، فقلنا ً قد نجونا، ونحن بالمقاع نغرق

\*\*

ضممة البحر ليس منها المعتاق ً لنا وليس الذي على المشط زورق!

---